

فقه الصيام لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-81 (الصلاة في رمضان)

سعد الشثري

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي الله رب العالمين لا شريك له قالوا سبيل الاستحباب وبعضهم يقول انه على سبيل السنة. نعم. لكن خير الهدي هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لا حاجة للجهر بالنية والنية - [00:00:01](#) محلها القلب فيكتفى بما في القلب. نعم. الامر الثاني مما يدخل به في الصلاة من الالفاظ التكبير فانه يكبر التكبير هنا لابد ان يكون بلفظ الله اكبر في مذهب الامام احمد والامام مالك ولا يكفي غيره - [00:00:57](#) الشافعي زاد لفظة الله الاكبر. قال انها تجوز. نعم. والامام ابو حنيفة يتوسع ويقول كل لفظ يقتضي التعظيم. لكن الهدي ارد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاقتصار على لفظة - [00:01:16](#) الله اكبر ولذلك لما علم المسئء في صلاته قال له قل الله اكبر هناك امر ثالث مما يدخل به في الصلاة اللي هو دعاء الاستفتاح دعاء الاستفتاح مما يستحب ويسن عند جماهير اهل العلم وهو مذهب مالك ومذهب آآ - [00:01:30](#) ابي حنيفة والشافعي واحمد الامام مالك يقول بانه لا يستحب لكن الصواب هو قول جماهير اهل العلم وثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هنا ايضا مما يستحب رفع اليدين آآ حذو المنكبين او حذو الاذنين. آآ الامر في ذلك واسع وان كان هناك خلاف فقهي بعضهم - [00:01:47](#) نقول له اذنين وبعضهم يقول للمنكبين وبكل منهما ورد حديث لكن الصواب جواز كل من ذلك. نعم من المسائل يا شيخ التي يكثر السؤال عنها ما يتعلق يا شيخ بقراءة الامام او المأموم لسورة الفاتحة مع قراءة الامام. نعم الحديث يا شيخ فنشمل الصلوات المفروضة و صلوات التراويح في رمضان - [00:02:07](#) نعم هنا هذه مسألة وهو ان الائمة بعد قراءة الفاتحة مباشرة يدخلون الى قراءة سورة اخرى او القراءة التي قدرت تبوء وفي صلاة التراويح فماذا يفعل المأموم؟ هنا مسألة متقدم قبل هذا قراءة الفاتحة للمأموم ما حكمها - [00:02:26](#) الامام ابو حنيفة يقول لا تستحب وليست بسنة مطلقا لا في جهرية ولا في سرية ويقتصر على قراءة الامام فقط والامام مالك يقول بانها تستحب في السرية التي لا يجهر الامام فيها ولكن في الجهرية لا يستحب له آآ القراءة - [00:02:46](#) احتفاء بقراءة الامام. اكتفاء بقراءة الامام. الامام احمد يقول يستحب قراءة المأموم للفاتحة في سكتات الامام. سواء كانت الصلاة جهرية او كانت الصلاة سرية. سرية ويستدلون من لا يوجب قراءة الفاتحة بقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. نعم. ويستدلون عليه بقوله - [00:03:06](#) النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأ فاسكتوا او فانصتوا. نعم. كلاهما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم القول الاخر في المسألة بانه يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة. سواء في صلاة سرية او في صلاة - [00:03:29](#) جهرية. نعم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. هذا قول الامام الشافعي ويستدلون عليه بان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فوجد من ينازعه في القراءة خلفه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#) اه من ذا الذي قرأ او من ذا الذي نازعني في القراءة فقال فلان انا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الامام فلا تقرأ الا بفاتحة الكتاب قالوا فدل ذلك على انه يستثنى فاتحة الكتاب - [00:04:04](#)

ثم قال بعد ذلك فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. نعم. ولذلك نحن نرجح قول الامام الشافعي بانه يجب على المأموم ان يقرأ سورة الفاتحة ولكن يقرأها في الاوقات التي اه يسكت فيها الامام فان لم يكن هناك سكتات للامام قراها - [00:04:18](#)

اثناء قراءة الامام للفاتحة حتى يتمكن من سماع الايات القرآنية التي يقرأها الامام بعد قراءة نعم ايضا يا شيخ من المسائل التي يتوخاها المصلي من صلاته او حال صلاته ما يتعلق يا شيخ بمسألة الخشوع يتساءل عن الاسباب التي تؤدي الى خشوع المصلي في صلاته ايضا الاثار التي - [00:04:38](#)

يمكن ان يجنيها من وراء هذا الخشوع؟ نعم. الاثار اعظمها ما ورد في قوله تعالى. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. خاشعون نعم. فالخشوع في الصلاة يفلح به العبد. ويحصل به على درجة الايمان. ويحصل له اجر الصلاة كاملا. فان بعض الناس - [00:04:58](#)

اذا لم يخشع في الصلاة فانه لا يسجل له من اجل صلاته الا ما خشع فيه واحضر قلبه فيه. لكن ما هي الوسائل سائل هناك عديدة هناك استعاذة من الشيطان الرجيم هناك آآ التزام بالسنن والاداب الواردة في الصلاة. هناك - [00:05:18](#)

تفكر في المعاني معاني الكلمات التي يقرأها الانسان في اثناء صلاته. الى غير ذلك من الامور التي يمكن بها ان يستشعر الانسان بالصلاة يستشعر الانسان انه يخاطب رب العالمين وانه يكلم فاطر السماوات والارضين اذا استشعر ذلك فانه سيخشع - [00:05:38](#)

قلبه هو يكون قلبه حاضرا في صلاته ولن ينشغل باذن الله عن شيء من بشيء من امور الدنيا. لكن اذا وردت هذه الوسواس العبد وجاهدها ثم غلبته هذه الوسواس بدون قصد منه فانه ان شاء الله لا يلحقه شيء من المأثم وان نقص من اجره. لقول النبي صلى الله - [00:05:58](#)

عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم. نعم البعض يا شيخ يحرص على على اداء صلاته لكنه اه في بعض الصلوات او احيانا قد يكون في جميع الصلوات يؤديها في البيت ولا يذهب الى المسجد - [00:06:20](#)

نعم عندنا هذا هنا مسألتان. نعم. المسألة الاولى فيما يتعلق بصلاة الجماعة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الرجل في صلاته وحده وفي سوقه بسبع وعشرين درجة. هل صلاة الجماعة واجبة؟ او ليست بواجبة - [00:06:35](#)

الامام الشافعي الامام الشافعي يقول بانها او الامام ابو حنيفة يقول بانها فرض كفاية اذا وجد من يؤديها فانه يسقط الاثم عن الباقيين. والامام مالك يقول بانها سنة. ومعنى كون الصلاة سنة ان الانسان اذا تركها بعض الاوقات فانه لا يأثم. لكن عنده - [00:06:55](#)

ان من ترك صلاة الجماعة مطلقا فانه يكون اثما بذلك هذا مصطلح المالكية في كلمة آآ سنة. طيب. الامام احمد يقول بان بانها فرض عين يجب على الرجال القادرين ان يصلوا مع الجماعة. نعم. لقوله تعالى واركعوا مع الراكعين. ولقول النبي صلى الله عليه - [00:07:15](#)

وسلم لما جاءه رجل وقال اني رجل شاسع الدار وانه اني لاجد قائدا يلانمني وهو كان رجلا اعمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال اذا فاجب. الظاهرية يقولون بان الصلاة يشترط في صحتها ان تكون - [00:07:38](#)

مع الجماعة. ومن لم يصلي مع الجماعة من الرجال فان صلاته باطلة. لكن الصواب هو ان الصلاة من فروض الاعيان لان النبي صلى الله عليه وسلم صحح صلاة الرجل وحده وجعل له جزءا من سبع وعشرين درجة لكنها تجب لكون النبي صلى الله عليه - [00:07:58](#)

من لم يرخص لذلك الاعمال لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام فاتخلف الى رجال لا يشهدون الصلاة معنا فاحرق عليهم بيوتهم ومسكنهم. وجاء في الحديث الاخر انه عاب على المنافقين عدم شهودهم اه - [00:08:18](#)

الصلوات مما يدل على ان هذا فيه نقص ايمان بالنسبة لمن لم يصلي هذا بالنسبة لصلاة الجماعة. نعم. الجزء الثاني المتعلق طيب المسجد بيت من بيوت الله. انما اقيم من اجل اداء العبادات فيها. طيب. وحينئذ لا يجوز ان تجعل هذه - [00:08:38](#)

المساجد خلوا من الفائدة التي بنيت اه من اجله وهو ان يصلي فيه الناس وان تكون محلا لاداء هذه الفريضة فريضة الصلاة ذلك قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - [00:08:59](#)

من ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله

والله يرزق من يشاء بغير حساب. والله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله. والعمارة المراد بها هنا عند جماهير اهل العلم العمارة

المعنوية - [00:09:19](#)

بالعبادة وحضور الصلوات فيها. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية. فدل ذلك على ان هذه من خصال الايمان وحين

اذ يحرص المؤمنون على اداء هذه الصلوات في المساجد ولذلك لما جاء الاعمى ليرخص له في عدم اداء - [00:09:39](#)

صلاة في المسجد لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم له لما كان سامعا النداء وجاء في الحديث الاخر آ تفصيل في او بيان فضل

هذه العبادة. نعم. انه ما خطا من خطوة الا كتب له في ميزان حسناته ومسحت عنه سيئاته - [00:09:59](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا كلما غدا او راح وعندما ينتظر الانسان صلاة في المسجد

يكتب له اجر الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به السيئات - [00:10:19](#)

يرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. فقال كثرة الخطى الى المساجد. نعم. وانتظار صلاة بعد الصلاة. الصلاة. ثم قال فذلكم

الرباط فذلكم الرباط. واذا جلس الانسان بعد الصلاة الملائكة تسجل لهم في ميزان حسناته - [00:10:39](#)

ادعوا له اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مصلاه ذاك حتى ينصرف او يحدث. هم. وحينئذ هذه اجور عظيمة لا ينبغي بنا ان نفرط

فيها. وبالتالي يكون هناك تلاحم بين الجيران وتعارف فيما - [00:11:00](#)

بينهم وتفقد من بعضهم لاحوال بعضهم الاخر وتعاون فيما بينهم على ما فيه منفعة لهم. فهذه مقاصد عظيمة من مقاصد الاسلام في

اداء الصلوات في المساجد. نعم اذا حضر يا شيخ لصلاة الجماعة واداهها في المسجد. هناك كثير من الاحكام المتعلقة بهذه الحال لكن

دعنا نذكر مسألة مهمة جدا وهي يا شيخ انه - [00:11:15](#)

قد يدخل الى المسجد فلا يجد مكانا في الصف وانما يكون قد يصلي منفردا خلف الصف حكم صلاتي في هذه الحالة؟ نعم جماهير

اهل العلم يقولون ان من صلى خلفه وحد الصف - [00:11:35](#)

وخلف من صلى وحده خلف الصف فان صلاته صحيحة لكونه قد ادى الصلاة بشروطها واركائها. والامام احمد لا يصحح ذلك واستدل

بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لاذ خلف الصف. وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي

وحده - [00:11:46](#)

خلف الصف. نعم. فامر النبي صلى الله عليه وسلم باعادة الصلاة. وحينئذ فاذا ولدت هذه الاحاديث من يصعب على الانسان ان يقول

بخلافها ولو كان الجمهور على خلاف ذلك فينتظر فان صلوا اه فينتظر فان جاءه احد صلى معه وان لم يجيئه احد صلى - [00:12:06](#)

او حده ويكتب له اجر الجماعة. ويتعلق بهذا مسألة وهي انه اذا كان هناك مسجد فيه جماعة اصلية فصلوا وجاء اليه جماعة اخرون

ودخلوا المسجد هل يصلون جماعة؟ او يصلون فرادى - [00:12:26](#)

زاهب الائمة الثلاثة ابي حنيفة ومالك والشافعي انهم يصلون فرادى. نعم. قالوا لان المسجد انما اقيم للجماعة الاولى ومذهب الامام

احمد انهم يصلون جماعة. نعم. ويكتب لهم اجر الجماعة. ويستدل على ذلك بما ورد في الحديث ان رجلا جاء متخلف - [00:12:43](#)

عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا فيصلي معه فصلوا جماعة بعد الجماعات الاولى ولذلك لعل هذا

اقوى من آ القول الاول لو اختلفت النية يا شيخ بين الامام وبين الامام وكان احدهما يصلي مثلا الظهر والآخر يصلي العصر معه هل

هذا الاختلاف له اثر في صحة الصلاة - [00:13:02](#)

نعم قد يترتب عليه ايضا مسألة متعلقة برمضان ان يكون الامام يصلي التراويح. صحيح. والمأموم ينوي انها صلاة العشاء. نعم هنا

يعني الصلوات اختلفت النية قد يكون باختلاف نفل وفرض من نفس نوع الصلاة. الامام يصلي يصلي عشاء - [00:13:22](#)

نافلة والمأموم يصلي عشاء فريضة. نعم. فهنا وقع خلاف بين اهل العلم لكن الصواب ان هذه ان هذا الاقتداء احوى انه لا حرج على

الانسان فيه فقد كان معاذ ابن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اه الفريضة ثم بعد ذلك ينتقل - [00:13:45](#)

ويصلي بجماعته اماما. نعم. لكنه هو ينوي العشاء وهم ينوون العشاء. وورد في الحديث الاخر اذا صليتما في رحالكما واتيت من

الناس وهم يصلون فصلوا معهم تكن لكم نافلة. هذا في نوع الصلاة. ليس هناك اختلاف في نوع الصلاة - [00:14:05](#)

النوع المسألة الثانية اذا اختلف نوع الصلاة ظهر وعصر مغرب وعشاء. فحينئذ جمهور اهل العلم لا يصحون ذلك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. وبالتالي لا بد من التوافق بينهما. استثنوا قضية - [00:14:25](#)

نفل والفرط لورود دليل خاص. هم. فالباقي يقولون يبقى على المنع. نعم. وهناك قول في مذهب الامام الشافعي الى انه يصح ذلك انا بالنسبة لي اميل الى القول الاول. وحينئذ اذا دخل الانسان والامام يصلي صلاة غير صلاته فانه لا يصلي - [00:14:44](#)

الصمت وانما يصلي بالصلاة التي يطلبها. دخل وهم يصلون التراويح. صلى العشاء ثم دخل معهم. لكن هنا ايضا مسألة متعلقة بالاسفار يدخل وهو لم يصلي المغرب بعد. ويجد انهم يصلون العشاء. فنقول حينئذ صلي معهم العشاء بنية العشاء - [00:15:04](#)

فاذا فرغت فصلي صلاة المغرب. تدرك بذلك الجماعة ولكن يسقط عنك الترتيب بين الصلوات هنا لوجود عذر خاص وهو الرغبة في بادراك صلاة الجماعة. نعم لماذا يا شيخ ندخل معهم بنية المغرب - [00:15:24](#)

نقول مثل ما ذكرت انه عندنا يشترط وعند المذاهب جماهير اهل العلم انه يشترط الاتحاد في النية بين الامام والمأموم في عين الصلاة فاذا صلى هذا المغرب يصلي هذا مغربا وهذا يصلي عشاء هذا صلى اه عشاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام يؤتمن - [00:15:38](#)

ليؤتم به فاذا كبر فكبروا. فنقول الاصل التوافق بينهما في جميع الافعال الا ما ورد دليل باستثناء كما في قضية النفل والفريضة. نعم بعض الاسر يا شيخ وبعض الاشخاص قد يطيل في السهر ولا سيما في شهر رمضان. آآ مما يترتب عليه ان يفوت صلاة الفجر احيانا

قد يفوت صلاة الجمعة. توجيهكم يا شيخ لمثل هذه نعم - [00:15:58](#)

صلاة الفجر فريضة من الفرائض ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وحينئذ يجب ان تصلى في وقتها ويحرم على الانسان ان يؤخرها وبالتالي اما ان الانسان مبكرا واما ان يتخذ من الوسائل ما - [00:16:18](#)

اجعله يستيقظ للصلاة. وقد جاء في الحديث من صلى البردين دخل الجنة. ومنها اه يريد صلاة الفجر وصلاة وجاء في الحديث الاخر ان من صلى الفجر فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته. نعم. وجاء في الحديث - [00:16:35](#)

اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون البدر او القمر ليلة البدر. اي نعم. فان استطعتم ان لا تغلب

على صلاتين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وجاء في الحديث الاخر ان الملائكة يتعاقبون فينا - [00:16:55](#)

فيصلي يصلي الطائفتان معنا الفجر ويصلي الطائفة معنا العصر ثم يشهدون على انها عند الله عز وجل. فلا ينبغي بالعبء ان فرط في ذلك بحيث لا تشهد له الملائكة عند الله عز وجل بانه من اهل الصلاة. وهكذا في صلاة الجمعة يجب علينا ان نعتني بها. قال -

[00:17:15](#)

قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه بمعنى انه لا يكن عنده القدرة على التمييز بين الحق والباطل بسبب

هذا - [00:17:35](#)

الذنب وحينئذ يجب على الانسان ان يهتم بهذه الصلاة صلاة الجمعة. احسن الله اليكم معالي الشيخ الان نختم بهذا العنصر فجزاك الله خيرا وشكر الله نسأل الله جل وعلا للجميع آآ التوفيق لاحسن الاعمال وافضلها ونسأله المحافظة على الصلوات هذا والله اعلم -

[00:17:55](#)

وصلى الله على نبينا محمد مشاهدي الكرام كان هذا هو معالي شيخنا الدكتور سعد بن ناصر الشاذلي عضو هيئة كبار العلماء وعضو

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد - [00:18:15](#)

ابن سعود الاسلامية كان حديثنا مع معالي شيخنا عن الصلاة في رمضان آآ يتجدد لقاؤنا بكم باذن الله عز وجل في يوم الغد لتحدث مع معاليه عن العشر الاواخر. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يوفقنا لذلك. استودعكم الله والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:18:29](#)

- [00:18:51](#)